

دور الإذاعة في التوعية الصحية

(دراسة ميدانية سوسيولوجية على عينة من مستمعي إذاعة المكلا)

The Role of Radio in Health Awareness

(A Sociological Field Study on a Sample of Mukalla Radio Listeners)

د. دعاء سالم يعقوب باوزير¹، زهرة قاسم غالب شمسان²¹أستاذ مساعد، قسم الإعلام، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة حضرموت²طالبة، قسم الإعلام، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة حضرموتSajaabdullah952@gmail.com

تاريخ القبول: 2025/8/15

تاريخ الاستلام: 2025/6/10

الملخص:

الكلمات المفتاحية:

- دور الإذاعة.
- التوعية الصحية.
- إذاعة المكلا.
- الإعلام الصحي.
- نظرية الاستخدامات والإشباع.

تهدف هذه الدراسة إلى تحليل دور إذاعة المكلا في نقل المعلومات الصحية وتوجيهات الوقاية الصحية للجمهور في مدينة المكلا. وتم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي باستخدام أداة الاستبانة لجمع البيانات من عينة عشوائية قوامها (120) مستمعاً لإذاعة المكلا من المتابعين للبرامج الصحية. أظهرت النتائج ارتفاع مستوى استماع الجمهور لبرامج التوعية الصحية، وفاعلية هذه البرامج في تعزيز الوعي الصحي، مع وجود تحديات تواجه الإذاعة، أبرزها ضعف الإمكانيات المالية والتقنية.

ABSTRACT:

Key Words:

- Radio Role
- Health Awareness
- Mukalla Radio
- Health Media
- Uses and Gratifications Theory

This study aims to analyze the role of Mukalla Radio in transmitting health information and prevention guidelines to the public in the city of Mukalla. The descriptive analytical approach was used with a questionnaire distributed to a random sample of 120 listeners who regularly follow health programs. The findings revealed a high level of audience engagement with health awareness programs, highlighting their effectiveness in raising health awareness, despite challenges like limited financial and technical resources.

مقدمة:

تؤدي وسائل الإعلام دورًا رئيسًا في تشكيل وعي الأفراد والمجتمعات بالقضايا الصحية؛ إذ أصبحت من الوسائل الفعّالة في نشر الثقافة الصحية والتوعية بمخاطر الأمراض وطرق الوقاية منها (الحويجي، 2000). وفي ظل التطورات المتسارعة في تكنولوجيا الإعلام، زاد دور الإذاعة؛ بوصفها وسيلة اتصال جماهيري، تصل إلى فئات واسعة من الجمهور، خاصة في المناطق التي يصعب فيها الوصول إلى الخدمات الصحية (خطابية، 2002).

تُعد الصحة من أهم مقومات الحياة السليمة، فهي مطلب إنساني واجتماعي لكل فرد ومجتمع (محمود، 1991)، ومن هنا تأتي أهمية التوعية الصحية بوصفها وسيلة لتعزيز أنماط الحياة الصحية، وتقليل مخاطر الإصابة بالأمراض. وفي مدينة المكلا، تؤدي إذاعة المكلا دورًا ملموسًا في تقديم برامج التوعية الصحية، التي تهدف إلى زيادة الوعي الصحي لدى الجمهور (عاشور، 2018).

تنطلق هذه الدراسة من الحاجة الملحة لتقييم مدى تأثير هذه البرامج الصحية، واستكشاف التحديات التي تواجه القائمين على إعدادها، ومدى إسهامها في تغيير سلوكيات المستمعين. وقد اعتمدت الدراسة على نظرية الاستخدامات والإشباع لفهم دوافع الجمهور للاستماع إلى البرامج الصحية، وأنماط تفاعلهم معها (كاتز وبلومر، 1974).

الإطار النظري**أولاً: مفهوم الدور الإعلامي**

يشير الدور الإعلامي إلى مجموعة الوظائف التي تقوم بها وسائل الإعلام لتحقيق أهداف معينة داخل المجتمع، مثل الإخبار، التثقيف، الترفيه، والتوعية (الدليمي، 2012). وتكمن أهمية الدور الإعلامي في قدرته على التأثير في اتجاهات الجمهور وسلوكياته، خاصة في القضايا الصحية التي تتطلب مستوىً عاليًا من الوعي (الجبور، 2013).

ثانيًا: مفهوم التوعية الصحية

التوعية الصحية هي عملية منظمة، تهدف إلى تعزيز المعرفة الصحية بين الأفراد والجماعات، وتزويدهم بالمعلومات اللازمة؛ للوقاية من الأمراض، وتحسين جودة الحياة (عبد المنعم، 1991). وقد أشار يوسف

(1997) إلى أن التوعية الصحية لا تقتصر على تقديم المعلومات، بل تشمل أيضًا التأثير في المواقف والسلوكيات الصحية للأفراد.

ثالثًا: مفهوم الإعلام الصحي

يُعرّف الإعلام الصحي بأنه الجهود الاتصالية التي تهدف إلى نشر المعلومات الصحية، من خلال وسائل الإعلام المختلفة؛ بهدف زيادة وعي الجمهور بالقضايا الصحية (الحويحي، 2000). ويؤكد زبادي (2004) أن الإعلام الصحي يعتمد على أساليب جذب انتباه الجمهور، وإيصال الرسائل الصحية بطريقة ميسرة ومؤثرة.

رابعًا: نظرية الاستخدامات والإشباع

1- نشأة النظرية:

ظهرت نظرية الاستخدامات والإشباع في سبعينيات القرن العشرين؛ إذ طوّرها كلٌّ من كاتز وبلوملر (Katz & Blumler, 1974)، كردّ فعلٍ على النظريات التقليدية، التي كانت تعدُّ الجمهور سلبيًا في تعامله مع وسائل الإعلام.

2- افتراضات النظرية:

أ- الجمهور نشط في اختيار الوسائل الإعلامية التي تناسب احتياجاته (Katz et al., 1974)

ب- الأفراد يستخدمون وسائل الإعلام لتحقيق أهداف، مثل: التثقيف، التوجيه، الترفيه، والهروب من الواقع (بلوملر وكاتز، 1974).

ج- المحتوى الإعلامي يتم تقييمه من قبل الجمهور بناءً على مدى قدرته على إشباع احتياجاتهم (McQuail, 1997).

3- استخدام النظرية في هذه الدراسة:

تعتمد هذه الدراسة على نظرية الاستخدامات والإشباع لفهم دوافع مستمعي إذاعة المكلا للاستماع إلى البرامج الصحية، ومدى تحقيق هذه البرامج للإشباع المعرفية والتثقيفية لديهم (كاتز وبلوملر، 1974).

خامسًا: منهجية الدراسة

1. منهج الدراسة:

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، والذي يعد من أكثر المناهج استخدامًا في الدراسات الإعلامية، لأنه يساعد في وصف الظواهر، ودراسة خصائصها، وتحليل علاقتها بالمتغيرات المختلفة (عابدين، 2010).

2. مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من جميع مستمعي إذاعة المكلا في مدينة المكلا، الذين يتابعون البرامج الصحية خلال فترة تنفيذ الدراسة (نوفمبر 2023م – أبريل 2024م).

3. عينة الدراسة:

تم اختيار عينة عشوائية بسيطة، مكوّنة من (120) مستمعاً من الذكور والإناث، بهدف تمثيل الفئات العمرية والاجتماعية المختلفة من سكان مدينة المكلا.

4. أداة الدراسة:

تم استخدام الاستبانة كأداة رئيسة لجمع البيانات؛ إذ صُممت بناءً على الأهداف المحددة وأسئلة البحث، وتضمّنّت أربعة محاور رئيسة، هي:

أ- البيانات الديموغرافية

ب- مستوى متابعة البرامج الصحية.

ج- تقييم الجمهور لمحتوى البرامج الصحية.

د- أثر البرامج في تغيير السلوك الصحي.

5. إجراءات جمع البيانات:

أ- تم تصميم الاستبانة بعد مراجعة الدراسات السابقة ذات الصلة.

ب- عُرضت الاستبانة على مجموعة من المحكمين المتخصصين للتأكد من صدقها الظاهري.

ج- وُزعت الاستبانات ورقياً على أفراد العينة خلال شهري مارس وأبريل 2024م.

د- تم استرجاع جميع الاستبانات بنسبة استجابة بلغت 100%.

6. الأساليب الإحصائية المستخدمة:

لتحليل البيانات، تم استخدام برنامج SPSS، وشملت الإجراءات الإحصائية ما يأتي:

أ- التكرارات والنسب المئوية

ب- المتوسطات الحسابية

ت- الانحرافات المعيارية

ث- اختبار (T) للفروق بين متوسطات المجموعات

ج- اختبار تحليل التباين الأحادي (ANOVA).

نتائج الدراسة وتحليل البيانات

أولاً: خصائص العينة:

1- توزيع العينة حسب الجنس:

جدول رقم (1) يبين بيانات أفراد العينة بحسب متغير الجنس

النسبة المئوية	التكرار	الفئات	الخاصية
37%	45	ذكر	الجنس
63%	75	أنثى	
100%	120	الإجمالي	

المصدر: إعداد الباحثين من بيانات الدراسة الميدانية 2024.

ومن خلال نتائج الجدول (1) لاحظت الباحثتان أن نسبة (37%) من إجمالي أفراد عينة الدراسة هم من الذكور، في حين أنّ نسبة (63%) من إجمالي أفراد عينة الدراسة هم من الإناث، فغالب العينة هم من الإناث؛ ويعود السبب في ذلك أن أكثر المستمعين للإذاعة هم الإناث.

2- توزيع العينة حسب الفئة العمرية:

جدول رقم (2) يبين بيانات أفراد العينة بحسب متغير العمر

النسبة المئوية	التكرار	الفئات	الخاصية
6%	7	أقل من 18 سنة	العمر
34%	41	من 18-30 سنة	
28%	34	من 30-50 سنة	
32%	38	أكثر من 50 سنة	
100%	120	الإجمالي	

المصدر: إعداد الباحثين من بيانات الدراسة الميدانية 2024

من خلال نتائج الجدول (2) لاحظت الباحثتان أن نسبة (34%) من إجمالي أفراد عينة الدراسة تراوحت أعمارهم بين (18 - 30 سنة) محتملة المرتبة الأولى، وترى الباحثتان أن أفراد العينة يتوزعون بنسب متفاوتة بين فئات الأعمار المختلفة.

3- توزيع العينة حسب المستوى التعليمي:

جدول رقم (3) يبين بيانات أفراد العينة بحسب متغير المستوى التعليمي

النسبة المئوية	التكرار	الفئات	الخاصية
19%	23	أساسي	المؤهل العلمي
15%	18	ثانوي	
63%	75	بكالوريوس	
3%	4	دكتوراه	
100%	120	الإجمالي	

المصدر: إعداد الباحثين من بيانات الدراسة الميدانية 2024

من خلال نتائج الجدول لاحظت الباحثتان أن نسبة (63%) من إجمالي أفراد عينة الدراسة مؤهلاتهم العلمية بكالوريوس محتملة المرتبة الأولى، وترى الباحثتان أن أفراد العينة يتوزعون بنسب متفاوتة بين المؤهلات العلمية، والشكل.

ثانياً: الإجابة عن أسئلة الدراسة:

التحليل الوصفي للبرامج الصحية في إذاعة المكلا:

احتوت الأسئلة على تقديم البرامج الصحية في إذاعة المكلا (4 أسئلة)؛ ولذلك تم التحليل الوصفي لإجابات أفراد عينة الدراسة عن فقرات تقديم البرامج الصحية في إذاعة المكلا على النحو الآتي:

تم التوصل إلى النتائج المتعلقة بالإجابات عن أسئلة تقديم البرامج الصحية في إذاعة المكلا، ومتوسط درجات التوافر لكل منهما، ومعنوية الاتجاه العام لإجابات أفراد عينة الدراسة، ومتوسط هذا التوافر والانحرافات المعيارية والأوزان النسبية لتلك الفقرات، والجدول (4) يوضح ذلك.

جدول رقم (4) يوضح التحليل الوصفي ونتائج اختبار (t) لقياس معنوية الاتجاه العام للعينة عن تقديم البرامج الصحية

م	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	اختبار t-Test	مستوى الدلالة	مستوى التوافر	الترتيب
1	تقدم الإذاعة البرامج الصحية طوال اليوم	4.04	0.95	12.00	0.000	متوافر بدرجة عالية	3
2	تقدم الإذاعة الموضوعات بناء على احتياجات الجمهور	3.84	1.23	7.49	0.000	متوافر بدرجة عالية	4
3	يوجد تنوع في برامج الإذاعة الصحية التي تقدمها إذاعة المكلا	4.25	0.92	14.97	0.000	متوافر بدرجة عالية جداً	2
4	إن إذاعة المكلا تغطي الأخبار الصحية العاجلة والطارئة بشكل كافٍ	4.32	0.89	16.30	0.000	متوافر بدرجة عالية جداً	1
	الإجمالي	4.11	0.611	19.89	0.000	متوافر بدرجة عالية	

من خلال بيانات الجدول يتضح الآتي:

- بلغ المتوسط الحسابي العام لإجابات عينة أفراد الدراسة عن تقديم البرامج الصحية في إذاعة المكلا (4.11)، وهذا يعني أن مستوى إدراك أفراد عينة الدراسة عن توافر محور البرامج مجتمعة معاً تقع عند المستوى (متوافر بدرجة عالية)، حيث تنتمي قيمة المتوسط العام إلى فئة المقياس (3.40 إلى أقل من 4.20) والذي يشير إلى التوافر بدرجة عالية للبرامج، كما تشير قيمة الانحراف المعياري العام إلى تقارب الآراء وتجانسها حول محور البرامج الصحية، حيث بلغت قيمته (0.611) ويفسر ذلك بتقارب الآراء وتجانسها حول محور البرامج الصحية في إذاعة المكلا
- يبين تحليل إجابات أفراد عينة الدراسة عن مستوى توافر فقرات محور البرامج الصحية أنّ متوسط درجات التوافر لكافة الفقرات الأربع تراوحت بين (3.84 - 4.32) وبالتالي كانت في المستويين (متوافر بدرجة عالية ومتوافر بدرجة عالية جداً)، حيث كان أدنى تلك الفقرات توافراً الفقرة رقم (2) تقدم الإذاعة الموضوعات بناء على احتياجات الجمهور، بمتوسط حسابي بلغ (3.83)، والذي يشير إلى توافر بدرجة عالية للفقرة وبانحراف معياري (1.23)، ويشير إلى أن إذاعة المكلا تقدم الموضوعات بناء على احتياجات الجمهور بدرجة عالية، ويفسر ذلك إلى تقارب الآراء وتجانسها حول الفقرة، وكانت أعلى تلك الفقرات

توافراً الفقرة رقم (4) إنَّ إذاعة المكلا تغطي الأخبار الصحية العاجلة والطارئة بشكل كافٍ، بمتوسط حسابي بلغ (4.32)، والذي يشير إلى توافر بدرجة عالية جداً، وبانحراف معياري (0.89)، ويفسر ذلك إلى تقارب الآراء وتجانسها حول الفقرة.

● بصورة عامة كانت قيم مستوى الدلالة معنوية وبدرجة كبيرة جداً، وفي صورة واضحة ومتسقة من الناحية الإحصائية لكافة الفقرات الأربع ($P>0.05$) فيما يتعلق باتجاه إجابات أفراد العينة نحو محور البرامج الصحية في إذاعة المكلا، وهذا ما أظهرته قيم اختبار (t) ومستوى الدلالة الإحصائية، حيث كانت قيم مستوى الدلالة (0.00) وهي أقل من (0.05) لكافة الفقرات الأربع، مما يشير إلى معنوية الاتجاه عن قيمة المتوسط الفرضية لمقياس ليكرت الخماسي والذي يساوي (3).

2- التحليل الوصفي ل التحديات التي تواجه إذاعة المكلا في تنفيذ دورها في التوعية الصحية:

احتوت الأسئلة على التحديات التي تواجه إذاعة المكلا في تنفيذ دورها في التوعية الصحية (6 أسئلة)، ولذلك تم التحليل الوصفي لإجابات أفراد عينة الدراسة عن فقرات التحديات التي تواجه إذاعة المكلا في تنفيذ دورها في التوعية الصحية على النحو الآتي:

تم التوصل إلى النتائج المتعلقة بالإجابات عن أسئلة التحديات التي تواجه إذاعة المكلا في تنفيذ دورها في التوعية الصحية، ومتوسط درجات التوافر لكل منهما، ومعنوية الاتجاه العام لإجابات أفراد عينة الدراسة، ومتوسط هذا التوافر والانحرافات المعيارية، والأوزان النسبية لتلك الفقرات، والجدول الآتي يوضح ذلك. جدول رقم (5) يوضح التحليل الوصفي ونتائج اختبار (t) لقياس معنوية الاتجاه العام لعينة الدراسة عن التحديات التي تواجه إذاعة المكلا في تنفيذ دورها في التوعية الصحية

م	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	اختبار t-Test	مستوى الدلالة	مستوى التوافر	الترتيب
1	تحسين الموارد المالية والتقنية لإذاعة المكلا سيسهم في تعزيز دورها في التوعية الصحية	4.12	0.68	18.03	0.000	متوافر بدرجة عالية	1
2	تطوير الكفاءات الصحية للمذيعين وتحسين جودة المحتوى الصحي سيؤدي إلى تحسين أداء إذاعة المكلا في التوعية الصحية	4.01	0.85	13.01	0.000	متوافر بدرجة عالية	4

5	متوافر بدرجة عالية	0.000	7.91	1.12	3.81	تعزيز الوعي الصحي لدى الجمهور سيسهم في تحقيق تأثير أكبر لإذاعة المكلا في التوعية الصحية	3
2	متوافر بدرجة عالية	0.000	11.97	0.96	4.05	التخطيط الاستراتيجي للتواصل والوصول إلى جميع شرائح المجتمع سيساعد في التغلب على التحديات التي تواجه إذاعة المكلا في التوعية الصحية	4
3	متوافر بدرجة عالية	0.000	10.25	1.10	4.03	الإصلاحات في التنظيم والسياسة ستسهم في تحسين قدرة إذاعة المكلا على تنفيذ دورها في التوعية الصحية	5
6	متوافر بدرجة عالية	0.000	8.21	1.24	3.93	قلة الوعي الصحي لدى الجمهور يصعب مهمة إذاعة المكلا	6
	متوافر بدرجة عالية	0.000	20.86	0.53	4.01	الإجمالي	

من خلال بيانات الجدول يتضح الآتي:

- بلغ المتوسط الحسابي العام لإجابات عينة أفراد الدراسة عن التحديات التي تواجه إذاعة المكلا في تنفيذ دورها في التوعية الصحية (4.01)، وهذا يعني أن مستوى إدراك أفراد عينة الدراسة عن توافر محور التحديات مجتمعة معاً تقع عند المستوى (متوافر بدرجة عالية)، حيث تنتمي قيمة المتوسط العام إلى فئة المقياس (3.40 إلى أقل من 4.20) والذي يشير إلى التوافر بدرجة عالية للبرامج، كما تشير قيمة الانحراف المعياري العام إلى تقارب الآراء وتجانسها حول محور البرامج الصحية، حيث بلغت قيمته (0.53) ويفسر ذلك بتقارب الآراء وتجانسها حول محور التحديات التي تواجه إذاعة المكلا في تنفيذ دورها في التوعية الصحية.
- يبين تحليل إجابات أفراد عينة الدراسة عن مستوى توافر فقرات محور التحديات التي تواجه إذاعة

المكلا في تنفيذ دورها في التوعية الصحية أن متوسط درجات التوافر لكافة الفقرات الست تراوحت بين (3.93- 4.12) وبالتالي كانت في المستوى (متوافر بدرجة عالية)، حيث كان أدنى تلك الفقرات توافراً الفقرة رقم (6) قلة الوعي الصحي لدى الجمهور يصعب مهمة إذاعة المكلا ، بمتوسط حسابي بلغ (3.93)، والذي يشير إلى توافر بدرجة عالية للفقرة وبانحراف معياري (1.24)، ويشير إلى أن قلة الوعي الصحي لدى الجمهور يصعب مهمة إذاعة المكلا بدرجة عالية، ويفسر ذلك بتقارب الآراء وتجانسها حول الفقرة، وكانت أعلى تلك الفقرات توافراً الفقرة رقم (1) تحسين الموارد المالية والتقنية لإذاعة المكلا سيسهم في تعزيز دورها في التوعية الصحية بمتوسط حسابي بلغ (4.12) ، والذي يشير إلى توافر بدرجة عالية جداً، وبانحراف معياري (0.68)، ويفسر ذلك بتقارب الآراء وتجانسها حول الفقرة.

- بصورة عامة كانت قيم مستوى الدلالة معنوية وبدرجة كبيرة جداً، وفي صورة واضحة ومتسقة من الناحية الإحصائية لكافة الفقرات الست ($P > 0.05$) فيما يتعلق باتجاه إجابات أفراد العينة نحو محور البرامج الصحية في إذاعة المكلا، وهذا ما أظهرته قيم اختبار (t) ومستوى الدلالة الإحصائية، حيث كانت قيم مستوى الدلالة (0.00) وهي أقل من (0.05) لكافة الفقرات الست، مما يشير إلى معنوية الاتجاه عن قيمة المتوسط الفرضية لمقياس ليكرت الخماسي والذي يساوي (3).

التحليل الوصفي ل دور البرامج في إذاعة المكلا في التوعية بالقضايا الصحية:

احتوت الأسئلة على دور البرامج في إذاعة المكلا في التوعية بالقضايا الصحية (12 سؤالاً)، ولذلك تم التحليل الوصفي لإجابات أفراد عينة الدراسة عن الفقرات عن دور البرامج في إذاعة المكلا في التوعية بالقضايا الصحية على النحو الآتي:

تم التوصل إلى النتائج المتعلقة بالإجابات عن الأسئلة عن دور البرامج في إذاعة المكلا في التوعية بالقضايا الصحية ومتوسط درجات التوافر لكل منهما، ومعنوية الاتجاه العام لإجابات أفراد عينة الدراسة، ومتوسط هذا التوافر والانحرافات المعيارية، والأوزان النسبية لتلك الفقرات والجدول الآتي يوضح ذلك.

جدول رقم (6) يوضح التحليل الوصفي ونتائج اختبار (t) لقياس معنوية الاتجاه العام لعينة الدراسة عن دور البرامج في إذاعة المكلا في التوعية بالقضايا الصحية

م	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	اختبار t-Test	مستوى الدلالة	مستوى التوافر	الترتيب
1	تعد إذاعة المكلا مصدرًا موثوقًا للمعلومات الصحية	4.12	0.73	16.8	0.000	متوافر بدرجة عالية	5
2	تشعر أن إذاعة المكلا تقدم معلومات صحية مفيدة للجمهور	4.23	0.71	18.96	0.000	متوافر بدرجة عالية جدًا	2
3	تشعر أن المعلومات التي تنقلها إذاعة المكلا سهلة الفهم ومفهومة للجمهور العام	3.77	1.26	6.69	0.000	متوافر بدرجة عالية	8
4	تعتقد أن إذاعة المكلا تساعد في توعية الجمهور بشأن الوقاية من الأمراض والحفاظ على الصحة	4.20	0.98	13.40	0.000	متوافر بدرجة عالية جدًا	3
5	تودي إذاعة المكلا دورًا فعالًا في نشر الوعي الصحي في المجتمع	4.02	0.93	12	0.000	متوافر بدرجة عالية	7
6	تقدم لي إذاعة المكلا أساسيات الرعاية الصحية	3.22	1.38	1.74	0.000	متوافر بدرجة عالية	12
7	تستمع إلى برامج الصحة في إذاعة المكلا	4.09	0.93	12.83	0.000	متوافر بدرجة عالية	6
8	تشعر أن برامج الصحة في إذاعة المكلا تسهم في زيادة وعيك الصحي	3.64	1.39	5.04	0.000	متوافر بدرجة عالية	10
9	تشعر أن برامج الصحة في إذاعة المكلا تساعد في تعزيز الوعي بقضايا صحية مهمة في المجتمع	3.60	1.39	4.72	0.000	متوافر بدرجة عالية	11

1	متوافر بدرجة عالية جداً	0.000	15.69	0.90	4.29	10	إذاعة المكلا تساعدنا في تحصين الأطفال ضد الأمراض
9	متوافر بدرجة عالية	0.000	5.63	1.38	3.71	11	تستفيد من النصائح والإرشادات الصحية التي تقدمها برامج الصحة في إذاعة المكلا
4	متوافر بدرجة عالية	0.000	11.97	1.07	4.17	12	تشعر أن برامج الصحة في إذاعة المكلا تشجعك على اتخاذ إجراءات صحية إيجابية في حياتك اليومية
	متوافر بدرجة عالية	0.000	16.51	0.61	3.92		الإجمالي

من خلال بيانات الجدول يتضح الآتي:

- بلغ المتوسط الحسابي العام لإجابات عينة أفراد الدراسة عن دور البرامج في إذاعة المكلا في التوعية بالقضايا الصحية (3.92)، وهذا يعني أن مستوى إدراك أفراد عينة الدراسة عن توافر محور الأدوار مجتمعة معاً تقع عند المستوى (متوافر بدرجة عالية)، حيث تنتمي قيمة المتوسط العام إلى فئة المقياس (3.40) إلى أقل من (4.20) والذي يشير إلى التوافر بدرجة عالية للأدوار، كما تشير قيمة الانحراف المعياري العام إلى تقارب الآراء وتجانسها حول محور البرامج الصحية، حيث بلغت قيمته (0.61) ويفسر ذلك بتقارب الآراء وتجانسها حول محور دور البرامج في إذاعة المكلا في التوعية بالقضايا الصحية.
- يبين تحليل إجابات أفراد عينة الدراسة عن مستوى توافر فقرات دور البرامج في إذاعة المكلا في التوعية بالقضايا الصحية أن متوسط درجات التوافر لكافة الفقرات الاثنتي عشرة تراوحت بين (3.22، 4.29)، وبالتالي كانت في المستويين (متوافر بدرجة عالية ومتوافر بدرجة عالية جداً)، حيث كانت أدنى تلك الفقرات توافراً الفقرة رقم (6) تقدم لي إذاعة المكلا أساسيات الرعاية الصحية، بمتوسط حسابي بلغ (3.22)، والذي يشير إلى توافر بدرجة عالية للفقرة وبانحراف معياري (1.38)، ويشير إلى تقدم لي إذاعة المكلا أساسيات الرعاية الصحية بدرجة عالية، ويفسر ذلك إلى تقارب الآراء وتجانسها حول الفقرة، وكانت أعلى تلك الفقرات توافراً الفقرة رقم (10) إذاعة المكلا تساعدنا في تحصين الأطفال ضد

الأمراض، بمتوسط حسابي بلغ (4.29)، والذي يشير إلى توافر بدرجة عالية جدًا، وبانحراف معياري (0.90)، ويفسر ذلك بتقارب الآراء وتجانسها حول الفقرة.

- بصورة عامة كانت قيم مستوى الدلالة معنوية وبدرجة كبيرة جدًا، وفي صورة واضحة ومتسقة من الناحية الإحصائية لكافة الفقرات الاثنتي عشرة ($P>0.05$) فيما يتعلق باتجاه إجابات أفراد العينة نحو محور دور البرامج في إذاعة المكلا في التوعية بالقضايا الصحية، وهذا ما أظهرته قيم اختبار (t) ومستوى الدلالة الإحصائية، حيث كانت قيم مستوى الدلالة (0.00) وهي أقل من (0.05) لكافة الفقرات الاثنتي عشرة، مما يشير إلى معنوية الاتجاه عن قيمة المتوسط الفرضية لمقياس ليكرت الخماسي والذي يساوي (3).

ثالثًا: اختبار الفرضيات:

اختبار فرضيات الدراسة:

لاختبار فرضيات الدراسة قامت الباحثتان باستخدام أسلوب الانحدار الخطي البسيط بين المتغير المستقل المتمثل في محور البرامج الصحية في إذاعة المكلا، والمتغير التابع المتمثل في دور البرامج في إذاعة المكلا في التوعية بالقضايا الصحية، لمعرفة العلاقة والتأثير.

1. اختبار الفرضية الرئيسة الأولى:

نص الفرضية "لا يوجد دور ذو دلالة إحصائية للبرامج الصحية في إذاعة المكلا في التوعية الصحية".

ولاختبار الفرضية الرئيسة تم اختبار الفرضيات الفرعية المتفرعة منها؛ إذ تم استخدام الانحدار الخطي البسيط لمعرفة دور الدلالة الإحصائية للبرامج الصحية في إذاعة المكلا على التوعية الصحية وفق نموذج ($y=a+bx$)، وتعد علاقة التأثير معنوية إذا كانت قيمة مستوى الدلالة (Sig.) أصغر من مستوى المعنوية المعتمدة في هذه الدراسة (0.05)، وتعد علاقة التأثير غير معنوية إذا كانت قيمة مستوى الدلالة (Sig.) أكبر من مستوى المعنوية المعتمد في هذه الدراسة، كما يأتي:

لاختبار دور البرامج الصحية في إذاعة المكلا في التوعية الصحية قامت الباحثتان باستخدام تحليل الانحدار الخطي البسيط وفق النموذج ($y=a+bx$) حيث إن:

y: المتغير التابع: التوعية الصحية.

x: المتغير المستقل: وسائل الإعلام (إذاعة المكلا).

a: ثابت الانحدار.

b: مقدار التأثير في المتغير التابع نتيجة تغير المتغير المستقل.

وكانت أهم النتائج اللازمة لاختبار هذه الفرضية موضحة في الجدول (7):

جدول رقم (7) يوضح أهم نتائج الانحدار الخطي البسيط لمعرفة الأثر

قيمة T			معامل التحديد R2	معامل الارتباط R	قيم المعاملات	المعاملات	البعد المستقل
مستوى الدلالة Sig.	الجدولية	المحسوبة					
0.001	1.96	6.93	0.10	0.34	4.19	A ثابت الانحدار	البرامج في إذاعة المكلا
					0.014	b معامل الانحدار	
$y=4.19+0.014x$							

يتضح من النتائج المبينة في الجدول (7) أثر إيجابي وذو دلالة معنوية للبعد المستقل البرامج الصحية في إذاعة المكلا في المتغير التابع التوعية الصحية، حيث بلغت قيمة معامل الانحدار (0.014)، في حين بلغت قيمة معامل الارتباط (0.34) وهو معامل ارتباط طردي معنوي متوسط، أي أنه كلما زاد الإهتمام بالبرامج الصحية في إذاعة المكلا يؤدي إلى زيادة متوسطة في التوعية الصحية، وقد أشار اختبار (t) إلى أن نموذج الانحدار أعلاه ذو دلالة معنوية، حيث بلغت قيمة مستوى دلالة (0.001)، وهي أصغر من مستوى الدلالة المعتمدة في هذه الدراسة (0.05).

وبهذه النتائج توصلت الباحثتان إلى رفض فرضية العدم (H0) للفرضية وقبول الفرضية البديلة (H1) التي تنصُّ على أنه "يوجد أثر ذو دلالة إحصائية للبرامج الصحية في إذاعة المكلا في التوعية الصحية".

2. اختبار الفرضية الرئيسية الثانية:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين آراء أفراد عينة الدراسة فيما يتعلق بدور إذاعة المكلا في التوعية الصحية تعزى للمتغيرات الديمغرافية (الجنس-العمر) عند مستوى دلالة أصغر ويساوي (0.05).

الفرضية الفرعية الأولى:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين آراء أفراد عينة الدراسة لدور إذاعة المكلا في التوعية الصحية تعزى للجنس عند مستوى دلالة أصغر ويساوي (0.05).

لاختبار هذه الفرضية تم استخدام اختبار (t) لاختبار الفروق بين الإجابات حول دور إذاعة المكلا في التوعية الصحية تعزى الجنس والنتائج مبينة في الجدول (8):

جدول رقم (8) يوضح اختبار (t) لاختبار الفروق بين الإجابات حول دور إذاعة المكلا في التوعية الصحية تعزى الجنس

قيمة T			الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	العدد	الجنس	المحور
الاحتمالية	الجدولية	المحسوبة					
0.86	1.96	0.89	0.40	4.01	45	ذكر	يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لدور
			0.35	3.95	75	أنثى	إذاعة المكلا في التوعية الصحية

يتبين من الجدول السابق أن قيمة (t) المحسوبة المطلقة تساوي (0.89) وهي أقل من قيمة (t) الجدولية والتي تساوي (1.96)، وأن القيمة الإحصائية لجميع المحاور تساوي (0.86) وهي أكبر من (0.05)، لذا نقبل الفرضية الصفرية القائلة "لا توجد فروق ذو دلالة إحصائية بين آراء أفراد عينة الدراسة لدور إذاعة المكلا في التوعية الصحية تعزى الجنس" مما يدل على عدم فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة = 0.05 في آراء أفراد عينة الدراسة حول دور إذاعة المكلا في التوعية الصحية تعزى الجنس، ويرجع ذلك إلى تقارب الآراء بين الذكور والإناث.

الفرضية الفرعية الثانية:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين آراء عينة الدراسة لدور إذاعة المكلا في التوعية الصحية تعزى للعمر عند مستوى دلالة أصغر ويساوي (0.05).

لاختبار هذه الفرضية تم استخدام تحليل التباين الأحادي (one way anova) لاختبار الفروق بين الإجابات حول دور إذاعة المكلا في التوعية الصحية التي تعزى إلى العمر عند مستوى دلالة (0.05) والنتائج مبينة في الجدول الآتي.

جدول رقم (9) يوضح تحليل التباين الأحادي (one way anova) حول دور إذاعة المكلا في التوعية الصحية تعزى للعمر

المحور	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	قيمة F الجدولية	القيمة الاحتمالية
يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لدور إذاعة المكلا في التوعية الصحية	بين المجموعات	0.85	3	0.28	2.12	3.92	0.10
	داخل المجموعات	15.51	116	0.13			
	المجموع	16.36	119				

يتبين من الجدول السابق أن قيمة (F) المحسوبة لجميع المحاور تساوي (2.12)، وهي أقل من قيمة (F) الجدولية التي تساوي (3.92)، وأن القيمة الإحصائية لجميع المحاور تساوي (0.10)، وهي أكبر من (0.05)، لذا نقبل الفرضية الصفرية القائلة "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين آراء أفراد عينة الدراسة لدور إذاعة المكلا في التوعية الصحية تعزى للعمر" مما يدل على عدم فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة = 0.05 في آراء أفراد عينة الدراسة حول دور إذاعة المكلا في التوعية الصحية، ويرجع ذلك إلى أن أعمارهم متقاربة.

النتائج والتوصيات:

النتائج:

- بناء على تحليل البيانات وتفسيرها والإجابة عن أسئلة الدراسة واختبار فرضياتها توصلت الباحثتان إلى عدد من النتائج أهمها:
1. أن مستوى استماع أفراد عينة الدراسة إلى إذاعة المكلا جاء مرتفعاً.
 2. احتل محور البرامج الصحية المرتبة الأولى من حيث المتوسط، تليه التحديات، ثم الأدوار.
 3. أن أكثر التحديات التي تواجه إذاعة المكلا في تنفيذ دورها هو تحسين الموارد المالية والتقنية لإذاعة المكلا سيسهم في تعزيز دورها في التوعية الصحية بمتوسط حسابي بلغ (4.12) بمستوى توافر بدرجة عالية.
 4. أن أقل التحديات التي تواجه إذاعة المكلا في تنفيذ دورها هو قلة الوعي الصحي لدى الجمهور يصعب مهمة إذاعة المكلا بمتوسط حسابي بلغ (3.93) بمستوى توافر بدرجة عالية.
 5. يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لدور إذاعة المكلا في التوعية الصحية.

6. أن أهم الأدوار التي تقوم بها البرامج الصحية في إذاعة المكلا هو إن إذاعة المكلا تساعدنا في تحصين الأطفال ضد الأمراض بمتوسط حسابي بلغ (4.29) بدرجة توافر عالية جداً.
7. توجد علاقة طردية متوسطة بين البرامج الصحية في إذاعة المكلا والتوعية الصحية.
8. قلة الأدوار التي تقدمها إذاعة المكلا في التوعية الصحية بدرجة متوسطة.
9. غالب المستمعين إلى إذاعة المكلا هم الإناث.
10. التخطيط للوصول إلى جميع شرائح المجتمع سيساعد في التغلب على التحديات التي تواجه إذاعة المكلا في التوعية الصحية كان بدرجة توافر عالية.
11. البرامج التي تقدمها إذاعة المكلا في التوعية الصحية في الشهر غير كافية.

التوصيات والمقترحات:

تقدم الباحثان أهم التوصيات بناء على النتائج التي تم التوصل إليها؛ إذ قامت الباحثتان بصياغة عدد من التوصيات المقترحة، وهي كالاتي:

1. الاستفادة من البرامج التي تقدمها إذاعة المكلا في التوعية الصحية.
2. العمل على زيادة البرامج التي تقدمها إذاعة المكلا في التوعية الصحية.
3. العمل على الموارد المالية والتقنية في إذاعة المكلا لتحسين الدور التي تقوم به في التوعية الصحية.
4. وجوب التنوع في البرامج الصحية التي تقدمها إذاعة المكلا.
5. الحث على تطوير الكفاءات الصحية للمذيعين.
6. العمل على تحسين جودة المحتوى الصحي.
7. العمل على تغطية الأخبار الصحية بشكل عاجل.

الخاتمة

بناءً على نتائج الدراسة، يمكن استنتاج أن مستوى استماع أفراد عينة الدراسة إلى إذاعة المكلا جاء مرتفعاً، حيث احتل محور البرامج الصحية المرتبة الأولى من حيث المتوسط، تليه التحديات ثم الأدوار. كما تم تحديد أكثر التحديات التي تواجه إذاعة المكلا في تنفيذ دورها، وهي تحسين الموارد المالية والتقنية، وذلك سيسهم في تعزيز دورها في التوعية الصحية بشكل عام. وفي الجانب الآخر، تم تحديد أقل التحديات التي تواجه إذاعة المكلا في تنفيذ دورها، وهي قلة الوعي الصحي لدى الجمهور. يصعب مهمة إذاعة المكلا في

التوعية الصحية بسبب هذا التحدي. كما تم تحديد أن هناك أثرًا ذا دلالة إحصائية لدور إذاعة المكلا في التوعية الصحية. أما بالنسبة للأدوار التي تقوم بها البرامج الصحية في إذاعة المكلا، فقد تم تحديد أن إذاعة المكلا تساعد في تحصين الأطفال وصد المرض، وذلك بمتوسط حساسي يبلغ (4.29) بدرجة توافر عالية جدًا. وتم العثور على علاقة طردية متوسطة بين البرامج الصحية في إذاعة المكلا والتوعية الصحية. وفيما يتعلق بشريحة المستمعين، فإن غالبية مستمعي إذاعة المكلا هم الإناث. وأخيرًا، يمكن التوصية بأن التخطيط للوصول إلى جميع شرائح المجتمع سيساعد في التغلب على التحديات التي تواجه إذاعة المكلا في التوعية الصحية، وذلك بدرجة توافر عالية. وباختصار، فإن إذاعة المكلا تؤدي دورًا مهمًا في التوعية الصحية، وتحتاج إلى تحسين الموارد المالية والتقنية وزيادة الوعي الصحي لدى الجمهور. كما ينصح بتوجيه البرامج الصحية نحو تحصين الأطفال والتركيز على التوعية الصحية بشكل عام. ويجب أن تستهدف الجهود التوعوية جميع شرائح المجتمع بما في ذلك ذوي الاحتياجات الخاصة.

المراجع

أولاً: المراجع العربية:

1. الجبور، عبد الله محمد (2013). الإعلام ودوره في التوعية الصحية. عمان: دار الفكر للطباعة والنشر.
2. الحويجي، محمد عبد الرحمن (2000). الإعلام الصحي. القاهرة: دار الفكر العربي.
3. خطايبية، عبد الحميد (2002). مدخل إلى الإعلام الصحي. عمان: دار المسيرة.
4. الدليمي، عبد الرزاق (2012). مفاهيم في الإعلام الحديث. عمان: دار المناهج.
5. الزين، علي (2013). التحليل الإحصائي للبيانات باستخدام SPSS. القاهرة: دار النشر للجامعات.
6. عاشور، حسين (2018). الإعلام الجماهيري وتشكيل الوعي الصحي. بيروت: دار اليازوري.
7. عبد المنعم، محمود (1991). التثقيف الصحي ودور وسائل الإعلام. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
8. عبده، سمير (2015). البحث العلمي في الدراسات الاجتماعية. بيروت: دار الكتاب الجامعي.
9. يوسف، عبد الفتاح (1997). الإعلام الصحي وأثره في المجتمع. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

10. Katz, E., & Blumler, J. G. (1974). The Uses of Mass Communications: Current Perspectives on Gratifications Research. Beverly Hills, CA: Sage.
11. McQuail, D. (1997). Mass Communication Theory: An Introduction. London: SAGE Publications.

الملاحق



جامعة حضرموت للعلوم والتكنولوجيا
كلية الآداب والعلوم الإنسانية
قسم الإعلام



استبيان

أعزائي الباحثون:

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

تقوم الباحثتان بدراسة ميدانية تهدف لتعرف على "دور الإذاعة في التوعية الصحية دراسة ميدانية على إذاعة المكلا" وذلك استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة البكالوريوس في الإذاعة والتلفزيون. المطلوب التكرم بالإجابة عن الفقرات التي تبين أثر دور إذاعة المكلا في التوعية الصحية.

شاكرين لكم حسن تعاونكم معنا والله الموفق

إعداد الطالبة / زهرة قاسم غالب شمسان

إشراف الدكتورة / دعاء سالم باوزير

البيانات الشخصية:

النوع: ذكر أنثى

العمر: أقل من 18 سنة 18-30 30-50 أكثر من 50

المستوى التعليمي:

المحور الأول: مدى الاستماع إلى إذاعة المكلا:

هل تستمع إلى إذاعة المكلا؟ نعم لا

كم مرة في الشهر تستمع إلى برامج الصحة والمعلومات الصحية على إذاعة المكلا؟
مرة واحدة مرتان ثلاث مرات أكثر من ثلاث مرات

المحور الثاني: البرامج الصحية في إذاعة المكلا:

لا	لا	محايد	أوافق	أوافق	البند
أوافق بشدة	أوافق		بشدة		
					تقدم الإذاعة البرامج الصحية طوال اليوم
					تقدم الإذاعة الموضوعات بناء على احتياجات الجمهور
					يوجد تنوع في برامج الإذاعة الصحية التي تقدمها إذاعة المكلا
					أن إذاعة المكلا تغطي الأخبار الصحية العاجلة والطارئة بشكل كافٍ

المحور الثالث: التحديات التي تواجه إذاعة المكلا في تنفيذ دورها في التوعية الصحية:

لا	لا	محايد	أوافق	أوافق	البند
أوافق بشدة	أوافق		بشدة		
					تحسين الموارد المالية والتقنية لإذاعة المكلا سيسهم في تعزيز دورها في التوعية الصحية
					تطوير الكفاءات الصحية للمذيعين وتحسين جودة المحتوى الصحي سيؤدي إلى تحسين أداء إذاعة المكلا في التوعية الصحية
					تعزيز الوعي الصحي لدى الجمهور سيسهم في تحقيق تأثير أكبر لإذاعة المكلا في التوعية الصحية
					التخطيط الاستراتيجي للتواصل والوصول إلى جميع شرائح المجتمع سيساعد في التغلب على التحديات التي تواجه

					إذاعة المكلا في التوعية الصحية
					الإصلاحات في التنظيم والسياسة ستسهم في تحسين قدرة إذاعة المكلا على تنفيذ دورها في التوعية الصحية
					قلة الوعي الصحي لدى الجمهور يصعب مهمة إذاعة المكلا

المحور الرابع: دور البرامج في إذاعة المكلا في التوعية بالقضايا الصحية:

لا	لا	محايد	أوافق بشدة	أوافق	البند
أوافق بشدة	أوافق				تعد إذاعة المكلا مصدرًا موثوقًا للمعلومات الصحية
					تشعر أن إذاعة المكلا تقدم معلومات صحية مفيدة للجمهور
					تشعر أن المعلومات التي تنقلها إذاعة المكلا سهلة الفهم ومفهومة للجمهور العام
					تعتقد أن إذاعة المكلا تساعد في توعية الجمهور بشأن الوقاية من الأمراض والحفاظ على الصحة
					تؤدي إذاعة المكلا دورًا فعالًا في نشر الوعي الصحي في المجتمع
					تقدم لي إذاعة المكلا أساسيات الرعاية الصحية
					تستمع إلى برامج الصحة في إذاعة المكلا
					تشعر أن برامج الصحة في إذاعة المكلا تسهم في زيادة وعيك الصحي
					تشعر أن برامج الصحة في إذاعة المكلا تساعد في تعزيز الوعي بقضايا صحية مهمة في المجتمع
					إذاعة المكلا تساعدنا في تحصين الأطفال ضد الأمراض
					تستفيد من النصائح والارشادات الصحية التي تقدمها برامج الصحة في إذاعة المكلا
					تشعر أن برامج الصحة في إذاعة المكلا تشجعك على اتخاذ إجراءات صحية إيجابية في حياتك اليومية